التربية الإسلامية - الأولى إعدادي

مدخل القسط 4 : حق البيئة (حماية البيئة من التلوث المادي والمعنوي)

الأستاذ: العلمي المرابطي

الفهرس

I- الوضعية المشكلة
II- النصوص المؤطرة للدرس
III- توثيق النصوص والتعريف بها
3-1/ التعريف بسورة الروم
IV- نشاط الفهم وشرح المفردات
4-1/ الإيضاح اللغوي
4-2/ المضامين الأساسية للنصوص
V- المحور الأول : مفهوم البيئة ومظاهر تلوثها
5-1/ مفاهيم
5-2/ مظاهر التلوث المادي والمعنوي
VI- المحور الثاني : أضرار ومخاطر التلوث المادي والمعنوي على البيئة
VII- المحور الثالث : التوجيهات الإسلامية لحماية البيئة من التلوث المادي والمعنوي
IIX- المحور الرابع : أهمية المحافظة على البيئة
IX- أقوم سلوكي
X- القيم المستفادة من الدرس
XI- تمارين تطبيقية
11-1/ تمرين 1
11-2/ تمرين 2
XII- أستعد للدرس المقبل

I- الوضعية المشكلة

كان سعيد يتجول مع أصدقائه في شاطئ المدينة، وبينما هم في الطريق إذ بشاب يلقي كيسا من الأزبال وسط البحر، وعندما سأل سعيد ذلك الشاب عن سبب هذا السلوك، أجابه قائلا: البحر واسع ولا تؤثر فيه هذه النفايات القليلة.

تحديد الإشكالية

- فما رأيك في جواب هذا الشاب ؟

II- النصوص المؤطرة للدرس

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾.

[سورة الروم، الآية: 40]

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿ ... وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾.

[سورة الأعراف، الآية: 84]

III- توثيق النصوص والتعريف بها

1-3/ التعريف بسورة الروم

سورة الروم: مكية، ماعدا الآية 17 فمدنية، عدد آياتها 60 آية، ترتيبها 30 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة الانشقاق"، وقد سميت بهذا الاسم لذكر تلك المعجزة الباهرة التي تدل على صدق أنباء القرآن الكريم (هزيمة الروم)، وهي تعالج قضايا العقيدة الإسلامية في إطارها العام.

IV- نشاط الفهم وشرح المفردات

1-4/ الإيضاح اللغوي

- البيئة: الوسط الذي يعيش فيه الإنسان وغيره من المخلوقات، وأهم عناصرها: الماء والهواء والتربة.
- التلوث المادي: تغيير سلبي يطرأ على أحد مكونات الوسط البيئي بفعل النشاط الإنساني.
- الفساد: اسم يشمل التصرفات الإنسانية الملوثة للبيئة.

2-4/ المضامين الأساسية للنصوص

- بيان الله تعالى أن الإنسان هو السبب في ظهور الفساد في البر والبحر مع ذكر بعض نتائج ذلك.
- نهي الله تعالى عباده عن الإفساد في الأرض الذي يعتبر التلوث أحد مظاهره.

V- المحور الأول : مفهوم البيئة ومظاهر تلوثها

1-5/ مفاهيم

مفهوم البيئة: الوسط الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ومأوى وينشأ فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر، وغير هم من مكونات هذا الوسط

مفهوم التلوث: كل تغيير سلبي في الصفات الطبيعية للماء أو الهواء أو التربة...

2-5/ مظاهر التلوث المادي والمعنوي

خلق الله تعالى الإنسان وخلق له كل ما في الأرض من خيرات، وأمره أن يحسن استغلالها ويتجنب تلويثها والإضرار بها، معتبرا ذلك من مظاهر الإفساد في الأرض، قال تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾، والتلوث البيئي نوعان:

- التلوث المادي: هو التلوث الذي يصيب الهواء والماء والتربة، وتكون أثاره على الإنسان مباشرة وملموسة، ويشمل: الهواء من خلال تلويثه بوقود السيارات ودخان المصانع والإشعاعات النووية ...، والماء بتلويثه بالنفايات السائلة والمواد الكيميائية السامة ...، والتربة من خلال مطارح الأزبال والمبيدات الكيميائية والمخلفات الصناعية والقضاء عليها بالاجتثاث والرعي الجائر ...
- التلوث المعنوي: وهو تلوث غير محسوس وآثاره غير مباشرة على صحة الفرد النفسية والبدنية، ومن مظاهره: التلوث السمعي أو الضوضاء كالموسيقى الصاخبة ومنبهات المركبات والكلام البذيء ...، والتلوث البصري كاختفاء المظاهر الجميلة وانعدام الذوق الفني ...، وانتشار الرذائل وتفشي المعاصي وسوء الأخلاق كالعري وقلة الاحترام ...

VI- المحور الثاني : أضرار ومخاطر التلوث المادي والمعنوي على البيئة

- انتشار الأمراض الجسدية كالربو والأمراض الجلدية والتشوهات الخلقية.
- تعرض الإنسان للعديد من الأمراض النفسية والعصبية.
- استنزاف الموارد الطبيعية بسبب تلويث المياه الصالحة للشرب ونفوق الحيوانات وانقراض بعضها.
- اختلال التوازن البيئي بسبب موت بعض الكائنات والنباتات.

VII- المحور الثالث : التوجيهات الإسلامية لحماية البيئة من التلوث المادي والمعنوي

- تحميل الإنسان مسؤولية حماية البيئة باعتباره مكلفا بالاستخلاف في الأرض، ومؤتمن على حماية مواردها من كل أنواع التلوث.
- النهي عن التبول في المياه الراكدة والاغتسال فيها، فعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ».
- الحث على إماطة الأذى عن الطريق، لقوله ﷺ: «إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ».
- النهي عن تلويث الأماكن العامة بالنجاسات والقاذورات كقارعة الطريق وأماكن استراحة الناس.

IIX- المحور الرابع : أهمية المحافظة على البيئة

- حماية المصادر المائية من التلوّث ويكون ذلك من خلال المُحافظة على المياه الجوفيّة الموجودة في باطن الأرض من التسربات الكيميائية والملوثات النفطية وغيرها
- استدامة العناصر البيئية كالغطاء الأخضر النباتي، فمع وجود النباتات سليمة من أي تلوث نكون قد حافظنا على أهمّ مصدر للحياة وللتنوع البيئي.

- الحصول على غذاء طبيعي بعيد عن التلوّث الذي قد يطرأ عليه بسبب التأثر الكيماوي والمبيدات الضارّة والملوثات التي أصابت التربة والماء
- بالمحافظة على البيئة نُحافظ على الهواء الذي نستنشقهُ خالياً من مصادر التلوّث الناتج عن الدُخان الناجم عن الاحتراقات المهوله من المصانع والسيارات.
- القضاء على التلوّث السمعي أو الضجيج الأمر الذي يُساهم في جعل حياتنا أكثر سُهولة وأكثر راحة ومتعة.
- نضمن بالمحافظة على البيئة التقليل من الأمراض التي تنجُم عن التعرض للمشاكل البيئية المُتزايدة ولا سيّما التلوّثات الكيميائية في الغذاء والدواء والتلوّث الكهرومغناطيسي الذي نراه يملأ الأفق بدون دراسات قانونيّة رادعة ومُنظّمة.
- حماية الأرض من التصحّر وذلك من خلال الحدّ من الملوّثات التي تعتدي بشكل مُباشر أو غير مُباشر على الغطاء النباتيّ وتحوّل الأراضي الخضراء اليانعة إلى صحراء جرداء قاحلة وعلى سبيل المثال فإنّ الغطاء النباتي والشجري يتدهور بسبب سُقوط الأمطار الحمضيّة الملّوثة وكذلك الضباب الحمضي كما حدثَ في بعض مناطق الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا.

IX- أقوم سلوكي

أحرص على الاعتناء بالبيئة وحفظها من التلوث، وأزيل ما يؤذي الناس عن الطريق لأنال الأجر في الدنيا والآخرة.

X- القيم المستفادة من الدرس

التوحيد ـ الإيمان ـ المحبة ـ الإحسان

XI- تمارين تطبيقية

11-1/ تمرين 1

الوضعية التقويمية

خرجت في رحلة مدرسية مع أصدقائك، وبعد تناول وجبة الغذاء رمى كل واحد منهم بالنفايات تحت الأشجار وانصرفوا، فنبهتهم إلى أن هذا التصرف خطأ لأنه يلوث البيئة، ويعود بالضرر على الإنسان والحيوان، لكنهم رموك بكلمات سيئة تخدش الحياء.

الأسئلة

1- أبدي موقفي من سلوك أصدقائي.

_____

2- أسرد لهم بعض النصوص الشرعية التي تدعو إلى محاربة التلوث بنوعيه.

_____

3- أقترح على أصدقائي خطة عملية لتقويم سلوكاتهم.

_____

11-2/ تمرين 2

الوضعية التقويمية

من مظاهر التطور الصناعي في عصرنا كثرة المصانع والسيارات والشاحنات، وهي تحتاج إلى الطاقة لتشغيلها وهذا ما يسبب انبعاثات غازية خطيرة تؤدي إلى ضرر كبير على عناصر البيئة وتسبب اكتضاض الشوارع وكثرة المشاحنات بين السائقين والتي تؤدي إلى صدور كلمات قبيحة من بعضهم تخل بالحياء والقيم، علما أن الإسلام قد حذر من التلوث بنوعيه المادي والمعنوي. ونهى عن كل ما يسببه.

الأسئلة

1- أحدد الإشكال الذي تطرحه الوضعية.

_____

2- أستدل بنص مناسب على النهي عن التلويث بصفة عامة.

_____

3- أقترح حلا مناسبا للحد من ظاهرة التلوث المادي والمعنوي موظفا مكتسباتي من هذا الدرس.

_____

XII- أستعد للدرس المقبل

أبحث عن معنى الفقه ومجالاته ومواصفات الفقيه.